مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية

اسم المقال: أثر تمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية (دراسة تطبيقية على سوق دمشق للأوراق المالية)
اسم الكاتب: حلا عدنان نيربي، رزان حسين شهيد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/1750
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 00:56 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

أثر تمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية

(دراسة تطبيقية على سوق دمشق للأوراق المالية)

The Impact of Income Smoothing on the Information Content of Financial Reports An Applied Study on Damascus Stock Market

Hala Adnan Neiraby
Phd.Student/ University of Aleppo/ Syria
halawet.alroh@windowslive.com

Razan Hussien Saheed
Assistant Professor/ University of Aleppo/ Syria
Razali@hotmail.com

حلا عدنان نيربي
طالبة دكتوراه/ جامعة حلب/ سوريا

رزان حسين شهيد
أستاذ مساعد/ جامعة حلب/ سوريا

Received: 6/ 7/ 2019, **Accepted:** 27/ 10/ 2019.
DOI: 10.33977/1760-005-013-007
https: //journals.qou.edu/index.php/eqtsadia

تاريخ الاستلام: 6/ 7/ 2019م، **تاريخ القبول:** 27/ 10/ 2019م.
E-ISSN: 2410-3349
P-ISSN: 2313-7592

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر تمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية، وقد تم تطبيق الدراسة على مجتمع مكون من جميع الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية البالغ عددها (24) شركة، في حين بلغ عدد شركات عينة الدراسة (13) شركة موزعة على عدد من القطاعات الاقتصادية (صناعي، مصارف تقليدية، مصارف إسلامية – تأمين)، وذلك عن الفترة الممتدة بين عامي (2015 – 2017)، ولغرض تحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثان على مؤشر نسبة الانحراف المعياري لصافي الدخل التشغيلي على الانحراف المعياري للتدفقات النقدية التشغيلية لقياس تمهيد الدخل، كما قامت الدراسة بقياس المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية من خلال قياس العوائد غير العادية خلال أربع فترات زمنية محيطة بتاريخ نشر التقارير المالية وهي (4 أسابيع سابقة لتاريخ نشر التقارير المالية – أسبوع النشر – أربعة أسابيع لاحقة لتاريخ نشر التقارير المالية – الفترة المحيطة بتاريخ نشر التقارير المالية ضمن نافذة حدث 9 أسابيع)، ومن ثم استخدمت الدراسة أسلوب تحليل الانحدار لاختبار أثر ممارسة الشركات لتمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية في تلك الفترات، **وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها**:

1. مارست الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية تمهيد الدخل خلال الفترة الممتدة بين عامي (2015 – 2017)، إذ بلغت نسبة الممارسة 84.62%.

2. توصل البحث إلى وجود أثر سلبي لتمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية مع اقتصار ذلك الأثر على الفترة السابقة لنشر التقارير المالية، إلا أن هذا الأثر كان محدوداً، ويعزو الباحثان ذلك إلى قلة اعتماد المستثمرين على التقارير المالية لاتخاذ قراراتهم، الأمر الذي يشير ضمناً إلى عدم كفاءة الأسواق المالية.

3. توصل البحث إلى وجود أثر إيجابي لحجم الشركة كمتغير ضابط في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية مع اقتصار ذلك الأثر على الفترة السابقة لنشر التقارير المالية.

4. توصل البحث إلى عدم وجود أثر لنوع القطاع كمتغير ضابط في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية في جميع الفترات المحيطة بتاريخ نشر التقارير المالية.

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها ضرورة توعية المستثمرين بممارسات تمهيد الدخل وآثارها في محتوى التقارير المالية، مع ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات لتطوير مقاييس ملائمة يمكن الاعتماد عليها للتمييز بين تمهيد الدخل الانتهازي والمعلوماتي واختبار آثارهما في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.

الكلمات المفتاحية: تمهيد الدخل، المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية، العوائد غير العادية.

Abstract:

The aim of this research is to study the impact of income smoothing on the information content of financial reports. The study was applied on a study population that consisted of all the companies in Damascus Stock Market (DSM) ; the number of these companies are 24. The sample consisted of 13 companies, working in many economic sectors (industrial sector, traditional banks, Islamic banks, insurance) during the period 2015 - 2017. In order to achieve the objective of the study, the two researchers used the index of standard deviation of the net operational income, divided on the standard deviation of operational cash flow to measure income smoothing. This study also studied the information content of financial reports through measuring the abnormal returns during four periods around the date of publishing the financial reports. These periods are, four weeks before publishing the financial reports, the week of publishing the reports, four weeks after publishing the financial reports, and the period around the date of publishing the financial reports. The study used regression analysis method to test the impact of income smoothing on the information content of financial reports. The main results of the research can be stated as follows:

1- The companies listed on DSM practiced income smoothing during the period 2015 - 2017 at 84. 62%.

2- The income smoothing as a control variable had a negative impact limited to the period prior to publishing the financial reports, but that impact was weak. The two researchers suggest that the reason for that is the lack of investors' dependence on the financial reports to make their decisions, which implies the inefficiency of (DSM).

3- The company size as a control variable had a positive impact on the information content of the financial reports, limited to the period prior to the publishing of financial reports.

4- The sector type did not have an impact as a control variable on the information content of the financial reports in all periods.

This study concluded a number of recommendations, the most important of which are; raising awareness among investors on income smoothing practices and their impact on the information content of financial reports, and the necessity for conducting more research and studies to develop references, to differentiate between the opportunistic and informative income smoothing and their impact on the information content of financial reports.

Keywords: *Income Smoothing, Information Content of Financial Reports, Abnormal Return.*

مقدمة:

يعتبر استقرار الربح المحاسبي واستمراريته معياراً أساسياً لتقييم أداء الشركات والحكم عليها، وعامل مهم لتدعيم ثقة المستثمرين فيها، الأمر الذي دفع العديد من الشركات التي تعاني من تقلبات في أرباحها أو خسائر إلى تبني سياسة تمهيد الدخل لتجنب مخاطر عدم استقرار الأرباح التي لم تكن لتتجنبها من خلال أدائها الفعلي، إلا أن الإيجابيات الممكن تحقيقها من خلال ممارسة تمهيد الدخل لا تمنحه المشروعية، ولن تخرجه من إطار التلاعب المحاسبي، لما قد ينتج عنه من تأثير مقصود في الإشارات الضمنية التي تحملها التقارير المالية وترسلها لمستخدميها، والتي تمثل في مجموعها ما يسمى بالمحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.

وقد أظهرت نتائج الدراسات في هذا المجال تعارضاً واضحاً واختلافاً حول أثر تمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.انظر على سبيل المثال دراسة كل (Chana, 2008)، (العتيبي، 2016)، (Harnovinsah & Indriani, 2015)، (Samadi & Abas, 2009)، (Martine & Castro, 2011)، (Kamalnejad & Salteh, 2014)، (Garizi, et al, 2011)، (Kamalnejad & Salteh,2014)، (Sutopo, 2003)، (Reza & Mortrza, 2014)، (Sutopo, 2003)، (Al - Qaisi, 2011))، (عبد، 2013)، ويرجع ذلك التعارض في نتائج الدارسات لاختلاف كفاءة الأسواق المالية موضع التطبيق والتي تعكس ضمناً كلاً من درجة اعتماد المستثمرين على التقارير المالية في اتخاذ قراراتهم، ومستوى وعي المستثمرين وإدراكهم لأثر الطرق المحاسبية في التقارير المالية وعدم انخداعهم بها، بالإضافة إلى البيئة الاقتصادية للسوق المالي التي تساهم في تحديد علاقة الربح المحاسبي بالعوائد غير العادية وتأثيره فيها، الأمر الذي يجعل أثر تمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية يختلف من سوق مالي لآخر ومن فترة زمنية لأخرى، فضلاً عن أثر طرق القياس على نتائج الدراسات.

ويحاول هذا البحث دراسة أثر تمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية في سوق دمشق للأوراق المالية، الذي يختلف في بيئته التنظيمية والتشريعية وكفاءته عن الأسواق المالية التي تناولتها الدراسات السابقة في هذا المجال.

مشكلة البحث:

بالرغم من الأهمية المتزايدة للمحتوى المعلوماتي للتقارير المالية وأثره في تقييم الأداء الحالي والمستقبلي للشركات في الأسواق المالية، إلا أن المرونة المتاحة للإدارة في الاختيار بين الطرق والإجراءات المحاسبية البديلة وكذلك التقديرات المحاسبية، بالإضافة إلى القرارات التشغيلية وبصورة خاصة المتعلقة بتوقيت حصول الأحداث قد تجعل هذا المحتوى عرضة للتلاعب أو التعديل من قبل الإدارة من خلال أساليب تمهيد الدخل لإظهار رقم الربح المحاسبي في صورة سلسلة مستقرة لتعظيم مصالح الإدارة أو المستثمرين، الأمر الذي قد ينعكس في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية، ويتمثل سؤال الدراسة الرئيسي في: ما أثر تمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية في سوق ناشئ مثل سوق دمشق للأوراق المالية الذي يفتقر إلى الكفاءة من ناحية، ويعاني من قلة الخبرة والوعي الاستثماري لمستثمريه من ناحية أخرى؟ (1)

وبناء عليه تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. هل تمارس الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية تمهيد الدخل؟
2. هل يوجد أثر لتمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية في سوق دمشق للأوراق المالية؟
3. هل يوجد أثر لحجم الشركة في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية في سوق دمشق للأوراق المالية؟
4. هل يوجد أثر لنوع القطاع في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية في سوق دمشق للأوراق المالية؟

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في جانبين هما:

1. الأهمية العلمية:

- تناوله لأثر تمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية الذي يعد من القضايا البحثية التي بالرغم من أهميتها لم تلق الاهتمام الكافي من قبل الدراسات السابقة العربية والأجنبية على حد سواء، حيث اقتصرت غالبية الدراسات السابقة في هذا المجال على دراسة أثر تمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي بصورة غير مباشرة من خلال دراسة أثر التمهيد في العوائد غير العادية والتي تعد مقياساً للمحتوى المعلوماتي للتقارير المالية، أو على دراسة أثر تمهيد الدخل في جودة التقارير المالية التي تختلف في مقاييسها ودلالاتها عن مقاييس المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.

- يلقي الضوء على موضوع التمييز بين نوعي ممارسات تمهيد الدخل الانتهازي والمعلوماتي، والذي يعد من الموضوعات الهامة نسبياً، والتي بدأ الحديث عنها مؤخراً في بعض الدراسات بصورة محدودة.

- **تطرقه لموضوع أثر اختلاف كفاءة الأسواق المالية في درجة تأثر المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية بممارسات تمهيد الدخل، والذي تجاهلته غالبية الدراسات السابقة التي تناولت دراسة أثر التمهيد في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.**

2. الأهمية العملية:

- يستمد البحث أهميته العملية من اختلاف وتعارض نتائج الدراسات السابقة حول أثر تمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية، وذلك من خلال إجرائه الاختبار في سوق دمشق للأوراق المالية الذي يختلف من الناحية التنظيمية والتشريعية عن الأسواق المالية التي تناولتها الدراسات السابقة في هذا المجال.

- ميزت الدراسة عند إجراء الاختبار بين الفترات الزمنية المحيطة بتاريخ نشر التقارير المالية، إذ قسمتها إلى أربع فترات

(1) حيث أثبتت العديد من الدراسات عدم كفاءة سوق دمشق للأوراق المالية وقلة الوعي الاستثماري لمستثمريه} انظر على سبيل المثال دراسة كل من (قرعان، 2013)، (موصلي، السمان، 2013)، (Hassan, 2014).

زمنية (الأولى 4 أسابيع سابقة لتاريخ نشر التقارير المالية، والثانية أسبوع النشر، والثالثة 4 أسابيع لاحقة لتاريخ نشر التقارير المالية، والرابعة 9 أسابيع محيطة بتاريخ نشر التقارير وتشمل الفترات الثلاث السابقة مجتمعة)، وذلك بخلاف معظم الدراسات السابقة في هذا المجال التي اختبرت فقط الفترة المحيطة بتاريخ نشر التقارير المالية بالكامل دون تمييز بين الفترات.

- ستكون نتائج الدراسة مهمة ومفيدة للعديد من الأطراف ذات العلاقة بالشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، وعلى وجه الخصوص المستثمرين والجهات المقرضة والمراجعين والمحللين الماليين وأصحاب القرار في سن القوانين والتشريعات.

أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في دراسة أثر تمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية في سوق دمشق للأوراق المالية، **ويرتبط بهذا الهدف تحقيق الأهداف الفرعية التالية:**

1. قياس ممارسات تمهيد الدخل في سوق دمشق للأوراق المالية.
2. بيان أثر تمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية في سوق دمشق للأوراق المالية.
3. بيان أثر حجم الشركة في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية في سوق دمشق للأوراق المالية.
4. بيان أثر نوع القطاع في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية في سوق دمشق للأوراق المالية.

فرضيات البحث:

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وأهدافها، يمكن صياغة فروض البحث على الشكل الآتي:

- الفرضية الأولى: لا تمارس الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية تمهيد الدخل.

- الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية المنشورة في سوق دمشق للأوراق المالية.

- الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لحجم الشركة في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية المنشورة في سوق دمشق للأوراق المالية.

- الفرضية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنوع القطاع في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية المنشورة في سوق دمشق للأوراق المالية.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استعراض الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى جمع البيانات المتعلقة بالشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، ومن ثم تحليلها بإجراء الاختبارات الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج spss من أجل الإجابة عن تساؤلات البحث واختبار فرضياته، كما اعتمد البحث أيضاً على منهج دراسة الحدث في دراسة رد فعل السوق تجاه المعلومات التي تتضمنها التقارير المالية عند ممارسة تمهيد الدخل في الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث في الآتي:

- حدود مكانية: اقتصرت الدراسة على مجتمع مكون من جميع الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية والبالغ عددها (24) شركة، أما عينة الدراسة فتشتمل على جميع الشركات التي تحقق الشروط التالية:
  - أن تكون مدرجة في السوق على مدار الفترة الممتدة بين عامي (2015 – 2018)
  - أن توفر بيانات عن 4 سنوات متتالية.
  - أن تنتهي سنتها المالية في 31/ 12 من كل عام.
  - عدم توقف أسهمها عن التداول خلال نافذة الحدث بشكل متواصل، أو لمدة ستة أشهر متصلة أو منفصلة في كل عام من سنوات الدراسة.

  وقد بلغت عدد الشركات التي حققت الشروط (13) شركة، موزعة على كل من (القطاع الصناعي – المصارف التقليدية – المصارف الإسلامية – قطاع التأمين)

- حدود زمانية: طبقت الدراسة على الفترة المحيطة بتاريخ نشر التقارير المالية في كل عام من أعوام الدراسة الممتدة بين عامي 2015 – 2017، وذلك عبر أربع فترات زمنية محيطة بتاريخ نشر التقارير المالية
  - 4 أسابيع سابقة لتاريخ نشر التقارير المالية.
  - أسبوع النشر.
  - 4 أسابيع لاحقة لتاريخ نشر التقارير المالية.
  - 9 أسابيع محيطة بتاريخ نشر التقارير (تشمل هذه الفترة الفترات الثلاث السابقة مجتمعة).

- حدود موضوعية: تناولت الدراسة تأثير تمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية مع الأخذ بعين الاعتبار متغيرين ضابطين هما (حجم الشركة – نوع القطاع)

- نتائج البحث محدودة بمجتمع الدراسة وعينة الدراسة، ومن المحتمل عدم انطباقها على شركات أخرى وفي فترات زمنية أخرى.

صعوبات البحث:

- ندرة الدراسات السابقة التي تناولت أثر تمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.
- حداثة سوق دمشق للأوراق المالية وصغر حجم السوق وانقطاع التداول فيه لعدد من الشركات لفترات زمنية طويلة من كل عام، بالإضافة إلى ظروف الحرب، الأمر الذي أفرز العديد من الصعوبات التي حدت من قدرة الباحثيّن على استخدام العديد من

طرق القياس والتحليل التي كانا يسعيان للقيام بها.

الدراسات السابقة:

دراسة (Firmansyah, Herawaty, 2019) : هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين تمهيد الدخل بنوعيه الحقيقي والوهمي ومعلوماتية الأرباح، بالتطبيق على سوق المال الإندونيسي، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين تمهيد الدخل الحقيقي والوهمي ومعلوماتية الأرباح.

دراسة (Dewi, 2018) : هدفت هذه الدراسة إلى بحث أثر تمهيد الدخل في أداء السوق معبراً عنه بثلاث وجهات نظر (وهي استجابة السوق المالي ممثلة بالعوائد غير العادية في فترة إعلان التقارير المالية، مخاطر السوق، القيمة السوقية)، وذلك بالتطبيق على سوق المال الإندونيسي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن تمهيد الدخل له أثر معنوي على جانب العوائد غير العادية في فترة إعلان التقارير المالية وبالتالي على جانب استجابة السوق المالي، بينما لم يظهر له أثر معنوي على جانب مخاطر السوق والقيمة السوقية.

دراسة (العتيبي، 2016) : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تمهيد الدخل والعوائد غير العادية لأسهم الشركات المساهمة السعودية، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة بين تمهيد الدخل والعوائد غير العادية التراكمية عند الإعلان عن القوائم المالية السنوية، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى عدم وجود علاقة بين تمهيد الدخل وخصائص الشركة وبين العوائد غير العادية التراكمية للأسهم في الشركات المساهمة السعودية.

دراسة (Wilson, 2015) : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت ممارسات إدارة الأرباح الحقيقية أنها تخفض أم تحسن المحتوى المعلوماتي للأرباح، وتوصلت الدراسة إلى أن المحتوى المعلوماتي للأرباح ينخفض في الشركات التي تمارس إدارة الأرباح الحقيقية.

دراسة (Harnovinsah & Indriani, 2015)، هدفت هذه الدراسة إلى فحص ما إذا كان هناك اختلاف في رد فعل السوق للإعلان عن الأرباح بين الشركات الممهدة لدخلها والشركات غير الممهدة، وقد تم قياس رد فعل السوق من خلال العوائد غير العادية، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود اختلاف في رد فعل السوق بين الشركات الممهدة لدخلها والشركات غير الممهدة.

دراسة (Reza & Mortrza, 2014) : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة هل الأرباح تمتلك محتوى معلوماتي أم لا، كما بحثت فيما إذا كانت الأرباح هي أرباح غير متوقعة ناشئة من دوافع تمهيد الدخل، وفيما إذا كان الإعلان عن أرباح ممهدة يؤدي إلى استجابة السوق وتحقيق عوائد غير عادية، وذلك بالتطبيق على الشركات المدرجة في سوق طوكيو للأوراق المالية، وتوصلت الدراسة إلى أن الأرباح المعلن عنها لها محتوى معلوماتي، وأن المستثمرين قادرون على فهم وتفسير الأرباح غير المتوقعة المعلن عنها الناشئة من دوافع تمهيد الدخل، وأن تلك الأرباح تزيد ثقة المستثمرين بإمكانية حصولهم على الأرباح، الأمر الذي ينتج عنه زيادة تأثير الأرباح غير المتوقعة على العوائد غير العادية وأسعار الأسهم.

دراسة (Martinez & Castro, 2011): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجة تمهيد الدخل في الشركات البرازيلية، مع تقديم دليل حول العلاقة بين تمهيد الدخل والعوائد والمخاطر، وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات الممهدة لدخلها تكون مخاطرها النظامية أقل مقارنة بالشركات غير الممهدة، كما أن عوائدها غير العادية تكون أعلى بكثير.

دراسة (Samadi & Abas, 2009): هدفت هذه الدراسة إلى بحث أثر تمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية، وذلك من خلال اختبار ما إذا كان تمهيد الدخل يشوه الأرباح أو يحسن محتوى معلومات الأرباح للتنبؤ بالأرباح والتدفقات النقدية وذلك بالتطبيق على سوق طهران للأوراق المالية، وقد توصلت الدراسة إلى أن تمهيد الدخل يزيد القدرة التنبؤية للأرباح والتدفقات النقدية ولكنه لا يؤثر على المستحقات.

دراسة (Cahan, 2008) : هدفت هذه الدراسة إلى بحث ما إذا كانت قوانين حماية المستثمرين تؤثر على كفاءة إيصال المعلومات الخاصة حول التوقعات المستقبلية من خلال أساليب تمهيد الدخل، وذلك باستخدام بيانات لشركات ل 44 دولة، وتوصلت الدراسة إلى أنه من المرجح أن المديرين يستخدمون تمهيد الدخل المعلوماتي في الدول ذات قوانين حماية المستثمر القوية في حين أن تمهيد الدخل في الدول ذات قوانين حماية المستثمرين الضعيفة يكون في الغالب انتهازياً.

دراسة: (Sutopo & Bambang, 2003) هدفت هذه الدراسة إلى فحص ما إذا كان لتمهيد الدخل أثر في المحتوى المعلوماتي للتدفقات النقدية إضافة إلى أثره في المحتوى المعلوماتي للأرباح، وتوصلت إلى وجود أثر لتمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتدفقات النقدية إضافة إلى أثره في محتوى الأرباح.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

شكلت الدراسات السابقة نقطة البداية بالنسبة للباحثين والمرتكز الذي اعتمدا عليه في تكوين الإطار النظري للبحث، كما استفادا من تلك الدراسات عند إعداد الدراسة التطبيقية، **إلا أنه ومن ناحية أخرى تميز هذا البحث عن الدراسات السابقة بما يأتي:**

- تطرق هذا البحث إلى موضوعات حديثة نسبياً، وهي موضوع تمهيد الدخل الانتهازي والمعلوماتي، وأثر كفاءة الأسواق المالية على علاقة تمهيد الدخل بالمحتوى المعلوماتي للتقارير المالية، وهي موضوعات بالرغم من أهميتها لم تتناولها سوى بعض الدراسات السابقة وبصورة محدودة.
- اختلاف النماذج المستخدمة في هذا البحث لقياس تمهيد الدخل والعوائد المتوقعة عن النماذج المستخدمة في الدراسات السابقة في هذا المجال.
- طبقت الدراسة على سوق مالي يختلف من الناحية التنظيمية والتشريعية والكفاءة عن الأسواق المالية التي طبقت عليها الدراسات السابقة في هذا المجال.
- قياس أثر التمهيد في المحتوى للمعلوماتي للتقارير المالية عبر أربع فترات زمنية محيطة بتاريخ نشر التقارير المالية الأولى 4 أسابيع سابقة لتاريخ نشر التقارير المالية، والثانية

أسبوع النشر، والثالثة 4 أسابيع لاحقة لتاريخ نشر التقارير المالية، والرابعة 9 أسابيع محيطة بتاريخ نشر التقارير (تشمل هذه الفترة الفترات الثلاث السابقة مجتمعة).

الإطار النظري:

أولاً: ماهية تمهيد الدخل في الفكر المحاسبي:

حاز موضوع إدارة الأرباح بشكل عام، وتمهيد الدخل بشكل خاص على اهتمام الأدب المحاسبي منذ نهاية عام 1960، وقد ركزت الدراسات الأولية على دراسة طرق اكتشاف تمهيد الدخل، إلا أنه عقب الأزمات العالمية التي أصابت كبرى الشركات العالمية مثل شركة انرون وورلدكوم تحول الاهتمام نحو دراسة الدوافع من ممارسة تمهيد الدخل، وأنواعه وأهدافه وأدواته، فضلاً عن دراسة أثره على الشركات وأصحاب المصالح (Obaidat, 2017, P1) وفيما يلي تناول لأهم جوانب الموضوع:

1. مفهوم تمهيد الدخل:

تعتبر ممارسة تمهيد الدخل أهم طرق إدارة الأرباح، المصممة لتحويل الارتفاعات والانخفاضات في الأرباح إلى سلسلة طبيعية، حيث تتضمن خطوات لتقليل وتخزين الأرباح خلال السنوات الجيدة لاستخدامها في السنوات السيئة (Mulford & Eugene, 2002, P13) فهي بمثابة أحد السياسات غير المعلنة التي تمارسها الإدارة للتحكم في كمية ونوعية المعلومات المحاسبية المعلنة في القوائم المالية (أي التحكم في المعلومات من حيث القياس ومستوى الإفصاح) واتّباع هذه السياسة يعتمد بشكل كبير على مدى المرونة التي يتيحها النظام المحاسبي المطبق للتدخل في عملية القياس والإفصاح.(العبد الله، حسناوي، 2006، ص26).

ويعتمد مفهوم تمهيد الدخل على عدد من الافتراضات الأساسية، التي تتعلق بإدارة الشركة، فمن المفترض أن إدارة الشركة لا تميل إلى المخاطرة، كما أنها تحاول تحقيق أقصى منفعة خاصة ممكنة، والتي ترتبط برقم صافي الربح الذي تظهره القوائم المالية المنشورة، كما أن الإدارة تعتقد بعدم كفاءة سوق المال، وبالتالي فإنها تعتقد بإمكانية إخفاء حقيقة المركز المالي للشركة عن المستثمرين وذلك من خلال القيام ببعض التصرفات التي تؤدي إلى الحد من التقلبات في الأرباح (عبد الله، 2010، ص 72)

2. دوافع تمهيد الدخل: إن الدافع الأساسي لتمهيد الدخل من قبل الإدارة هو إظهار الأرباح أكثر استقراراً وثباتاً عبر الفترات المالية المتعاقبة (الجهماني، 2001، ص110)، ويمكن تقسيم هذا الدافع إلى ثلاث مجموعات رئيسية:

الجدول رقم (01) :

دوافع تمهيد الدخل

دوافع تعاقدية	دوافع تشريعية وتنظيمية	دوافع سوق رأس المال
1 – تلعب الدوافع التعاقدية دوراً هاماً في البحوث المحاسبية كأساس للسلوك الانتهازي للمدراء، فعندما يكون التعاقد بين الشركة والأطراف الأخرى مبنياً على النتائج المحاسبية يتولد لدى المديرين الدافع لتمهيد الدخل وذلك لتخفيض تكلفة التعاقدات إلى أدنى حد ممكن، وتجنب القيود المفروضة ضمن نصوص هذا التعاقد.	1 – تظهر الدوافع التشريعية و التنظيمية لتمهيد الدخل عندما يوجد اعتقاد بأن للأرباح المعلنة واستقرارها تأثيراً على عمل واضعي التشريعات أو المسؤولين الحكوميين.	1 – يشكل الاستخدام الواسع للمعلومات المحاسبية من قبل المستثمرين والمحللين دافعا للمدراء لتمهيد الدخل في محاولة منهم التأثير على الأداء السوقي للسهم في الفترة القصيرة.
2 – وأهم هذه الدوافع هي: ارتباط خطط ومكافآت الإدارة بنمو ثابت للربح، الأمان الوظيفي، تخفيض تكاليف الاقتراض والتمويل	2 – وأهم هذه الدوافع: تجنب التكاليف السياسية وتخفيض الأعباء الضريبية	2 – وأهم هذه الدوافع هي: عروض الأسهم، خيارات الأسهم، التوافق مع تنبؤات المحللين الماليين، إعطاء انطباع عن انخفاض خطورة الشركة ومن ثم ارتفاع أسعار أسهمها.

الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على

(Faello,2012, p20), (Scott and Pitman, 2005,p 15), (Healy, paul, & Wahlen, James, 1999, p10), (Shabani & Sofian, 2018,p 136).

3. مشروعية ممارسة تمهيد الدخل: إن الوضع الأخلاقي لسياسة تمهيد الدخل ومشروعية ممارستها هو موضوع خلاف كبير، كما أن التمييز بين تمهيد الدخل الجيد وتمهيد الدخل السيئ يعتبر صعبا نسبياً.(Obaidat, 2017, P2)

وفي هذا المجال تشير أدبيات المحاسبة إلى وجود مدرستين في الفكر المحاسبي تجاه تمهيد الدخل ومشروعية ممارسته، حيث ترى المدرسة الأولى أن تمهيد الدخل مهما كانت مبرراته هو سلوك انتهازي تمارسه الإدارة من خلال التحريف المقصود للتقارير المالية مما ينتج عنه إفصاح غير عادل ويمنع المستثمرين من تقييم المخاطر والعائد، مما يؤدي إلى تضليل مستخدمي التقارير المالية (Garizi, ,et al, 2011 ,p 246)(حبيب، 2003، ص54)، إلا أن أنصار هذه المدرسة اقتصرت نظرتهم لتمهيد الدخل على الجانب الانتهازي دون الأخذ بعين الاعتبار إمكانية أن يكون معلوماتي الأمر الذي أوجد ثغرة في أدبيات تمهيد الدخل الحالي..(Faello,2012, p20)

في حين تدافع المدرسة الثانية عن تمهيد الدخل، وتؤكد على ضرورة تبنيه من قبل الشركات، وترى أنه من الممكن أن يكون آلية إشارة تستخدمها الإدارة للكشف عن معلوماتها الخاصة حول الأرباح والتدفقات النقدية المستقبلية، الأمر الذي يحد من عدم تماثل المعلومات في ظل علاقات الوكالة ويرفع من قيمة الشركة بالإضافة إلى دوره في تجنب الآثار السلبية لتقلب الربح، وعلى وجه الخصوص المخاطر الناتجة عن هذا التقلب، وما ينتج عن ذلك من رفع لأسعار الأسهم، إلا أن نظرة أنصار هذه المدرسة

لم تكن محدودة كما هي نظرة أنصار المدرسة الأولى، إذ إنها أخذت بعين الاعتبار في دراساتها إمكانية كون تلك الممارسات انتهازية .(Obaidat, 2017, p2، Firmansyah & Herawaty, 2019, p95)

- يتبين للباحثين مما سبق أن تمهيد الدخل أصبح ضرورة لابد منها لاستمرار الشركات واستقرارها في ظل أزمة الثقة التي تعاني منها الأسواق المالية، الأمر الذي يتطلب من الشركات أن تمارسه بصورة معلوماتية ليست انتهازية ضمن ضوابط معينة تحكمها أخلاقيات العمل المهني الذي من الصعب جداً الرقابة عليه في ظل مشاكل الوكالة وعدم تماثل المعلومات.

4. أساليب تمهيد الدخل: تدل الممارسة العملية لتمهيد الدخل على وجود العديد من الأساليب التي تتبعها الإدارة لتمهيد دخلها والتي من شأنها التأثير على المعلومات المحاسبية من جانبي المضمون والشكل، ويمكن تلخيص هذه الأساليب بالجدول التالي:

الجدول رقم (02) :

أساليب تمهيد الدخل

أساليب تؤثر على مضمون المعلومات المحاسبية		أساليب تستهدف التأثير الشكلي على المعلومات المحاسبية
أساليب تستهدف التأثير الحقيقي على المعلومات المحاسبية	أساليب تستهدف التأثير الدفتري على المعلومات المحاسبية	
ترتبط هذه الأساليب بالقرارات الإدارية المتعلقة بالأنشطة الاستثمارية والإنتاجية لتعديل الإيرادات والمصروفات المتوقعة، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى تغيير حقيقي في النتائج النهائية للحسابات والمركز المالي والتدفقات النقدية لذلك تسمى هذه الأساليب بالأساليب ذات التأثير الموضوعي أو الحقيقي، وإن هذا النوع من الممارسات من الصعب تحديده واكتشافه نظراً لاعتماده على الأنشطة الاعتيادية التي تعد من الأنشطة التي يسهل تمويهها والتلاعب من خلالها.	ترتبط هذه الأساليب باستغلال المرونة المتاحة بالمعايير المحاسبية، إذ تقوم الإدارة باستخدام الطرق والإجراءات المحاسبية والتغيير في استخدام هذه الطرق كأدوات لتمهيد الدخل، وبما لا يؤثر على التدفقات النقدية.	تقوم الشركات أحياناً بتمهيد الدخل من خلال التصنيف والتبويب الخاطئ لبعض بنود الإيرادات والمصروفات غير المتكررة كبنود عادية أو غير عادية، ويعد هذا الأسلوب من الأساليب غير المؤثرة على أرباح الشركة ككل، ولكن تؤثر على الأجزاء التي تتكون منها تلك الأرباح، وكل جزء منها يستخدم في احتساب نسب مالية، تؤثر على قرارات المستخدمين.

الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على (الشمري، 2016، ص17 - 19)، (Enomoto,et al,2013,p3)، (العبد الله وآخرون، 2007، ص 5، 7)، (القثامي، والخيال، 2010، ص252 - 256).

وتعتبر ممارسة عملية التمهيد منتشرة بشكل واسع في التطبيق المحاسبي للشركات، ولكن إقامة الدليل على وجودها المتعمد ليس بالأمر السهل، ويحتاج إثباته إلى فرضيات وأساليب يجب ألا تخلو من عنصر الإقناع.(الجهماني، 2001، ص111 – 112).

ثانياً: المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية:

أصبح محتوى المعلومات بشكل عام، والمحتوى المعلوماتي للأرباح بشكل خاص، منهجاً شاملاً ومتكاملاً في حقل المالية والمحاسبة، بسبب قدرة هذا المنهج على ربط الأرباح المحاسبية بعمليات تقييم الورقة المالية وتحديد قيمتها (التميمي، ونعومي، 2007، ص8)، ويقصد بمحتوى المعلومات وفقاً للنظرية المحاسبية هو ذلك المحتوى الذي ينظر للمقاييس المالية على أنها غنية بالأحداث والمعلومات المفيدة، إذ إنها تتجاوز كونها قيمة محددة إلى أبعد من ذلك، وإن هذا المحتوى ينشأ بمجرد أن تصل معلومات جديدة قبل إقرارها من مصدرها الأصلي (Christensens & Demski, 2003, p.5)، أما في إطار الفكر المالي المعاصر فإن محتوى المعلومات هو ذلك المحتوى الذي يؤدي إلى تغيّر في سعر أو عوائد الأسهم مع مرور الوقت نتيجة التغيير الحاصل في طبيعة المعلومات المفصح عنها.(Lo & Lys, 2000, p 12).

وقد تناولت العديد من الدراسات المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية المنشورة في الأسواق المالية مع التمييز بين الأسواق المالية المتطورة والناشئة بداية من الدراسات الرائدة في هذا المجال لكل من (Beaver, 1968)، (Brown & Ball, 1968) وقد ركزت غالبية هذه الدراسات وخاصة في الأسواق المالية العربية على اختبار تأثير المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية المنشورة على أسعار الأسهم، من خلال نماذج انحدار تكون أسعار الأسهم هي المتغير التابع والذي يتم تفسيره بعدة متغيرات مستقلة تمثل مجموعة من النسب المالية والتي تعكس المعلومات المحاسبية المنشورة، وهذا ما يطلق عليه المدخل التقليدي لدراسة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية المنشورة، إلا أن الفكر المالي والمحاسبي الحديث استخدم أسلوباً علمياً آخر يطلق عليه دراسة الحدث لاختبار تأثير حدث معين مثل الإعلان عن التقارير المالية المنشورة على الأداء السوقي للأسهم (الميهي، 2006، ص3)، وقد كانت بعض نتائج الدراسات التي بحثت في مجال المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية متكاملة وبعضها متعارضة. انظر على سبيل المثال دراسة كل من (بشوني، 2017)، (Ross, 2016)، (الفضل، 2007)، (Huang& Li, 2014)، (حيدر، 2014)، (Kusuma, 2014)، (الميهي، 2006)، (وطن، 2006)، (Pathirawasam, (Rahmawati, 2013) 2009)، (Nyamolo, 2010)، (lo & lys,2000).

ويرتبط المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية بعدة مفاهيم (الإفصاح، القياس، الأهمية النسبية، والتكلفة الناجمة عن إعداد وعرض المعلومات واختلاف احتياجات المستخدمين) (خلخال، 2008، ص8)

ثالثاً: أثر تمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية في ظل اختلاف كفاءة الأسواق المالية:

- **العلاقة بين تمهيد الدخل والمحتوى المعلوماتي للتقارير المالية:**

بالرغم من أهمية دراسة أثر تمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية ونتائجه على استمرار واستقرار الأسواق المالية إلا أنه لم يلق الاهتمام الكافي في الأدبيات المحاسبية

في الأسواق المالية المتقدمة والناشئة على حد سواء، مع اقتصار الدراسات في الغالب على دراسة أثر التمهيد في المحتوى المعلوماتي للأرباح دون غيرها من التقارير المالية، كما اختبرت تلك الدراسات أثر التمهيد في المحتوى المعلوماتي بصورة مباشرة، أو بصورة ضمنية من خلال دراسة أثر التمهيد في العوائد غير العادية والذي هو نفسه مقياس المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية، وذلك ضمن نافذة حدث حول تاريخ نشر التقارير المالية، وقد كانت نتائج الدراسات في هذا المجال متعارضة حيث توصلت دراسة (Reza, & Mortrza, 2014) إلى أن الإعلان عن أرباح غير متوقعة ناشئة عن دوافع تمهيد الدخل له محتوى معلوماتي يزيد من قدرة المستثمرين على فهم وتفسير معنى الأرباح بشكل جيد، وما ينتج عن ذلك من زيادة ثقة المستثمرين في تلك الأرباح، وينعكس ذلك في شكل زيادة لأسعار الأسهم والعوائد غير العادية في سوق طوكيو للأوراق المالية، في حين توصلت دراسة (Cahan, 2008) إلى أن أثر تمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية يكون معلوماتياً في الأسواق التي تتمتع بقوانين حماية للمستثمرين، وانتهازياً في الأسواق التي قوانينها ضعيفة، أما دراسة (Samadi & Abas, 2009) فقد توصلت إلى أن التمهيد يساهم في تحسين المحتوى المعلوماتي للأرباح من خلال زيادة القدرة التنبؤية للأرباح والتدفقات النقدية، الأمر الذي يشير ضمناً إلى أن أثر تمهيد الدخل معلوماتي وليس انتهازياً، كما توصلت دراسة (Martinez & Castro, 2011) إلى أن الشركات التي أرباحها ممهدة تظهر عوائد غير عادية أكبر من الشركات غير الممهدة في فترة إعلان التقارير المالية، وتكون مخاطرها أقل، الأمر الذي يحد من التشوهات المحتملة في أسعار الأسهم ويؤدي إلى زيادة قيمة الشركة، كما توصلت دراسة (Al - Qaisi, 2011) إلى وجود أثر لتمهيد الدخل في العوائد غير العادية مع انخفاض تأثيره في القطاع الصناعي والخدمي مقارنة بباقي القطاعات وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Dewi, 2018) التي توصلت إلى أن تمهيد الدخل له أثر معنوي على جانب العوائد غير العادية في فترة إعلان التقارير المالية وبالتالي على جانب استجابة السوق المالي.

وعلى النقيض من الدراسات السابقة الذكر فقد توصلت عدد من الدراسات إلى عدم وجود أثر لتمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية، إذ توصلت دراسة (Firmansyah, Herawaty, 2019) إلى عدم وجود علاقة بين تمهيد الدخل الحقيقي والوهمي ومعلوماتية الأرباح، كما توصلت دراسة (Harnovinsah & Indriani, 2015)، إلى عدم وجود تأثير لتمهيد الدخل في العوائد غير العادية وبالتالي في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية الذي تعتبر العوائد غير العادية مقياساً له، الأمر الذي يشير إلى أن المستثمرين لا يستطيعون التمييز بين الشركات التي تمهد دخلها والشركات التي لا تمهد دخلها، وتتفق مع هذه الدراسة دراسة كل من،(Kamalnejad & Salteh, 2014) (Garizi, et al, 2011) (العتيبي، 2016)، الذين توصلوا إلى عدم وجود أثر لتمهيد الدخل في العوائد غير العادية وبالتالي في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية، أما دراسة (عبد، 2013) فقد توصلت إلى اقتصار أثر تمهيد الدخل في العوائد غير العادية على الشركات الكبيرة الحجم، في حين أن الشركات الصغيرة الحجم لم يكن هناك أثرا لتمهيد الدخل في عوائدها غير العادية.

في حين تناولت دراسة (Sutopo, 2003) منحى بحثياً جديداً وهو أثر تمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتدفقات النقدية إضافة لأثره في المحتوى المعلوماتي للأرباح، وتوصلت تلك الدراسة إلى وجود أثر لممارسات تمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتدفقات النقدية إضافة إلى أثرها في المحتوى المعلوماتي للأرباح، وأشار الباحث إلى أنه من الممكن أن تكون هذه الدراسة مرجعاً وبداية لدراسات مستقبلية في هذا المجال.

ومن ناحية أخرى فإن اكتشاف ممارسات تمهيد الدخل في الأسواق المالية سوف ينعكس سلباً في أسعار الأسهم وعوائدها، وبالتالي في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية نتيجة فقدان الثقة بتلك الشركات وتراجع الاستثمار فيها، وقد تناولت دراسة (Dechawet, 1996) في هذا المجال الانعكاسات السوقية لاكتشاف التلاعب بالأرباح على سعر السهم، فقد أشارت تلك الدراسة إلى أنه عندما تم الإعلان عن قيام إحدى الشركات بالتلاعب، انعكس أداء السوق على أسعار أسهمها، بأن انخفض سعر السهم لتلك الشركة بنسبة (9%). (الظاهر، 2010، ص 68)

- **أثر اختلاف كفاءة الأسواق المالية في درجة تأثر المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية بممارسات تمهيد الدخل:**

بالرغم من أن تمهيد الدخل يستند على فرض اعتقاد الإدارة بعدم كفاءة الأسواق المالية وبالتالي إمكانية إخفاء حقيقة المركز المالي للشركة عن المستثمرين (عبد الله، 2010، ص72) إلا أن الفضائح المحاسبية في السنوات الأخيرة أظهرت كماً هائلاً من التلاعب بالتقارير المالية في الأسواق المالية الكفء وغير الكفء على حد سواء.

والسؤال الذي يطرح هنا **ما أثر كفاءة السوق من عدمها على درجة تأثر المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية بممارسات تمهيد الدخل؟**

تلعب كفاءة الأسواق المالية من عدمها دوراً جوهرياً في تحديد درجة تأثر المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية في ممارسات تمهيد الدخل، والجدول المقارن التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (03) :

مقارنة بين أثر اختلاف كفاءة الأسواق المالية على درجة تأثر المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية بتمهيد الدخل

أثر تمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية في ظل عدم كفاءة السوق المالي	أثر تمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية في ظل كفاءة السوق المالي
1 – في ظل عدم كفاءة السوق المالية فإن المستثمرين غير قادرين على معرفة حقيقة التغيرات في الربحية فيما إذا كانت تلك التغيرات لها أساس من الواقع أم إنها مجرد تغير في التقديرات والطرق والسياسات المحاسبية البديلة المطبقة، وعليه يمكن خداع المستثمرين من خلال ممارسات تمهيد الدخل والتأثير على أسعار الأوراق المالية وبالتالي التأثير في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية. 2 – عدد قليل من المستثمرين يعتمدون على المعلومات الواردة في التقارير المالية المنشورة، وبالتالي فإن أثر التعديل في الربحية من خلال تمهيد الدخل على أسعار الأسهم سوف يكون محدوداً. 3 – عدم وجود مصادر أخرى للمعلومات بجانب التقارير المالية تمكن المستثمرين من تقييم وتحليل الأرقام الواردة في التقارير المالية. 4 – ويستخلص الباحثان مما سبق أنه في ظل عدم كفاءة السوق المالي يفتقر المستثمرون إلى الوعي الاستثماري الكافي، وبالتالي يمكن خداعهم من خلال تمهيد الدخل والتأثير على أسعار الأسهم وعوائدها، وبالتالي التأثير في المحتوى المعلوماتي للتقارير، إلا أنه و بالوقت نفسه فإن تأثير تلك الممارسات على أسعار الأسهم سوف يكون ضعيفا و محدودا نظراً لقلة اعتماد المستثمرين على التقارير المالية.	1 – في ظل كفاءة السوق المالي يمتلك المستثمرون الوعي والإدراك الكافي لفهم وتقييم أثر التقديرات والطرق والسياسات المحاسبية البديلة في الربحية، وبالتالي لا يمكن خداع المستثمرين، وأن أي أرباح (أو خسائر صورية) ليس لها تأثير على أسعار الأوراق المالية، وبالتالي ليس لها تأثير في المحتوى العلوماتي للتقارير. 2 – كل معلومة واردة في التقارير المالية ينعكس أثرها بصورة فورية في أسعار الأسهم، وبالتالي فإن أرقام الربحية المعدلة سوف تنعكس في أسعار الأوراق المالية وعوائدها وبالتالي في محتواها المعلوماتي بصورة فورية. 3 – وجود مصادر أخرى منافسة للمعلومات المحاسبية تمكن المستثمرين من تقييم وتحليل الأرقام الواردة في التقارير المالية. 4 – ويستخلص الباحثان مما سبق أنه في ظل كفاءة السوق المالي يمتلك المستثمرون الوعي الاستثماري الكافي لاكتشاف أي تضليل في التقارير المالية، ولكن إذا أمكن خداع المستثمرين من خلال ممارسات تمهيد الدخل في هذه السوق، فإن تأثيرها على المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية سوف يكون في أعلى مستوياته، نظراً لاعتماد المستثمرين في هذه الأسواق على التقارير المالية لاتخاذ قراراتهم الاستثمارية، وهذا ماتؤكده الفضائح المحاسبية التي أصابت كبرى الأسواق المالية العالمية التي تتمتع بقدر كبير من الكفاءة.

الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على (الشيرازي، 1990، ص.ص 371 - 372)، (الحلو، 2010، ص 3)، (حبيب، 2003، ص74)، (scott, 2003, p97)،(Sun& Rath 2008,p.p265 - 267).

الدراسة التطبيقية:

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية والبالغ عددها (24) شركة موزعة على مختلف القطاعات الاقتصادية (صناعي – مصارف تقليدية – مصارف إسلامية – تأمين – خدمي – زراعي)، أما عينة الدراسة فتشتمل على جميع الشركات التي تحقق الشروط التالية:

- أن تكون مدرجة في السوق على مدار الفترة الممتدة بين عامي (2015 – 2018)
- أن توفر بيانات عن 4 سنوات متتالية.
- أن تنتهي سنتها المالية في31/ 12 من كل عام.
- عدم توقف أسهمها عن التداول خلال نافذة الحدث بشكل متواصل، أو لمدة ستة أشهر متصلة أو منفصلة في كل عام من سنوات الدراسة.

وقد بلغ عدد الشركات التي حققت الشروط (13) شركة موزعة على قطاعات (صناعي – مصارف تقليدية – مصارف إسلامية – تأمين) حيث تم استثناء كل من القطاع الخدمي والزراعي لعدم تحقيق شركاتهم لشروط اختيار العينة، وقد شكلت عينة الدراسة ما نسبته 54.16 % من الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، وتعد هذه النسبة من الناحية الإحصائية مقبولة وممثلة للمجتمع، وبإجمالي مشاهدات قدرها (13 شركة× 3 سنوات=39 مشاهدة).

فترة دراسة البحث:

تتضمن فترة الدراسة سلسلة زمنية مداها (3) سنوات اعتباراً من عام 2015 حتى عام 2017، **وقد قام الباحثان باختيار هذه الفترة للدراسة للاعتبارات التالية:**

- عدم إدخال الأعوام السابقة لعام 2012 لوجود عدد من الشركات قامت بتجزئة أسهمها خلال تلك المدة، بالإضافة إلى تغيير الحدود السعرية عدة مرات خلال الفترة بين عامي 2009 و2011.
- التغييرات الكبيرة في أسعار صرف الدولار مقابل الليرة السورية خلال الأعوام السابقة، والذي نتج عنه تغيرات في القوة الشرائية لليرة السورية، الأمر الذي سوف ينعكس على دقة النتائج في حال إدخال تلك السنوات.
- تقطع التداول لعدد كبير من الشركات في الفترات السابقة لعام 2016 الذي أعلنت فيه نتائج 2015، نتيجة ظروف الحرب.
- لم يتمكن الباحثان من إدخال عام 2018 ضمن سنوات الدراسة نظراً للتأخر الكبير لنشر التقارير المالية على موقع السوق، وتطلب طبيعة البحث أربعة أسابيع إضافية بعد تاريخ النشر لنافذة الحدث.

متغيرات البحث:

تنقسم متغيرات البحث إلى ثلاثة أنواع:

- **المتغير المستقل:**

تمهيد الدخل: (Income smoothing: IS) :

تم تصنيف الشركات إلى ممهدة وغير ممهدة لدخلها من خلال مؤشر يعتمد على قسمة الانحراف المعياري للدخل التشغيلي على الانحراف المعياري للتدفقات النقدية التشغيلية، وهذا المؤشر للتصنيف مستخدم في العديد من الدراسات.انظر على سبيل المثال (For-oughnejad , et al, 2019)، (Ajekwe & Ibiamke, 2017)، (Salehi & Gholami, 2015)، كما في المعادلة التالي:

$$IS = \frac{\sigma\ (Op\ Inc)}{\sigma\ (CFO)}$$

إذ إن:

σ (Op Inc) : standard deviation in Operating Income in the total period:

ويمثل الانحراف المعياري للدخل التشغيلي لكامل الفترة.

σ (CFO): standard deviation in Cash Flow from: Operations in the total period:

ويمثل الانحراف المعياري للتدفقات النقدية التشغيلية لكامل الفترة.

فإذا كان المؤشر أكبر من الواحد فتصنف إلى شركة غير ممهدة، وإذا كان أصغر من الواحد تصنف إلى شركة ممهدة.

- **المتغير التابع**: المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية:

يعتمد قياس المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية على اختبار ما إذا كانت التقارير المالية المنشورة تؤدي إلى تغييرات في قيمة التوازن لأسعار الأسهم الحالية وبالتالي العوائد في فترة إعلان التقارير المالية وذلك باستخدام منهجية دراسة الحدث المستخدمة في العديد من دراسات المحتوى (Rahmawati, 2013)، (Harnovinsah & Indriani, 2015)، (حيدر، 2014)، (العتيبي، 2016)، (Nyamolo, 2010)، (Pathirawasam, 2009)، وقد قام الباحثان باختبار المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية في سوق دمشق للأوراق المالية عن الفترة الممتدة بين (2015 – 2017)، من خلال قياس العوائد غير العادية ضمن أربع فترات زمنية:

- 4 أسابيع سابقة لنشر التقارير المالية.
- أسبوع النشر.
- 4 أسابيع لاحقة لنشر التقارير المالية.

نافذة حدث 9 أسابيع (تتضمن الفترات الثلاث السابقة)

وقد تم قياس العوائد غير العادية وفق الخطوات التالية:

1. احتساب العائد الفعلي (actual returns): يتم في هذه الخطوة قياس العائد الفعلي للسهم حسب المعادلة التالية:

$$R_{it}= (P_{it} - P_{it_1}) / P_{it - 1}$$

حيث إن:

R_{it} (return) : تمثل العائد الفعلي للشركة i في الأسبوع t

P_{it} (Price): هو سعر الإغلاق للشركة i في الأسبوع t

$P_{it - 1}$ (Price): هو سعر الإغلاق للشركة i في الأسبوع t - 1

2. احتساب العائد المتوقع (expected return):

قام الباحثان بقياس العائد المتوقع باستخدام نموذج العائد المخصوم بعائد السوق، Mean adjusted return (MAR) وهو نموذج مستخدم في العديد من الدراسات وعلى وجه الخصوص في الأسواق المالية محدودة التداول [2].(انظر على سبيل المثال (Pathirawasam، 2009)، (حيدر، 2014).

$$R_{mt}= (I_t - I_{t - 1}) / I_{t - 1}$$

حيث إن:

R_{mt} (Market return): تمثل عائد السوق في الأسبوع t

I_t (Market Index): تمثل سعر مؤشر السوق في الأسبوع t.

$I_{t - 1}$ (Market Index): تمثل سعر مؤشر السوق في الأسبوع t - 1.

3. العائد غير العادي للسهم: (AR: return Abnormal)

يتم في هذه الخطوة قياس العائد غير العادي على سهم كل شركة وهو الفرق بين العائد الفعلي والعائد المتوقع، وذلك حسب المعادلة التالية:

$$AR_{it}=R_{it} - R_{mtit}$$

للعائد غير العادي المجمع (Cumulative Abnormal Return: CAR) : يتم في هذه الخطوة قياس متوسط العائد غير العادي المجمع لكل شركة عن أربع فترات زمنية (4 أسابيع سابقة لأسبوع النشر، أسبوع النشر، أربعة أسابيع لاحقة لأسبوع النشر، نافذة الحدث 9 أسابيع) وذلك عن طريق قسمة مجموع العوائد غير العادية للشركة على عدد الأسابيع.

- **المتغيرات الضابطة**: تمت إضافتها لضبط العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع والتخفيف من قيمة الخطأ العشوائي في دالة الانحدار، وتمثلت في:

– حجم الشركة (Size: وقد تم قياسه من خلال اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول.

نوع القطاع Sector (type: sic) : وقد تم قياسه من خلال متغيرات وهمية [3] (Dummy Variables) تأخذ القيم التالية:

1 مصارف تقليدية، 2 مصارف إسلامية، 3 شركات التأمين، 4 باقي القطاعات.

اختبار فرضيات الدراسة:

تضمنت الدراسة أربع فرضيات على الشكل الآتي:

♦ الفرضية الأولى: لا تمارس الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية تمهيد الدخل.

لاختبار هذه الفرضية استخدم الباحثان مؤشر نسبة الانحراف المعياري للدخل التشغيلي للانحراف المعياري للتدفقات النقدية التشغيلية لتصنيف الشركات إلى ممهدة وغير ممهدة وقد كانت النتائج على الشكل التالي:

الجدول رقم (04) :

نتائج قياس تمهيد الدخل في سوق دمشق للأوراق المالية خلال الفترة الممتدة بين 2015 - 2017

Classification	Freq	Percent
Smoother	11	84.62%
Non - smoother	2	15.38%
Total	13	100%

تفسير النتائج: يلاحظ من الجدول أعلاه رقم (4) أن نسبة ممارسة تمهيد الدخل في سوق دمشق للأوراق المالية بلغت 84.62% خلال الفترة الممتدة بين عامي 2015 – 2017، ويعزو الباحثان ارتفاع نسبة ممارسة الشركات المدرجة في سوق

(2) لم يقم الباحثان بحساب العائد المتوقع عن طريق نموذج السوق لأنه يتطلب عدم وجود مشكلة التداول المحدود، والتي يعاني منها سوق دمشق للأوراق المالية.

(3) استخدم الباحثان متغيراً وهمياً لنوع القطاع لأن نوع القطاع من العناصر النوعية التي قد يكون لها تأثير على المتغير التابع ولكن لا يمكن قياسها رقمياً.

دمشق للأوراق المالية لتمهيد الدخل إلى ظروف الحرب في سوريا والمخاطر الكبيرة الناتجة عنها، الأمر الذي قد يشكل دافعاً للشركات لممارسة تمهيد الدخل لإظهاره في شكل سلسلة مستقرة لتحقيق نوع من الاستقرار في نتيجة أعمالها والثقة بأدائها، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (يوسف وآخرين، 2016) التي طبقت على سوق دمشق للأوراق المالية و توصلت إلى أن الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية مارست تمهيد الدخل بنسبة 83.33% خلال الفترة الممتدة بين الربع الأول من عام 2011 ولغاية الربع الرابع من عام 2015، في حين تختلف مع نتائج دراسة (إسماعيل، وكرمة، 2016) والتي أيضاً طبقت على سوق دمشق للأوراق المالية وتوصلت إلى أن الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية مارست تمهيد الدخل بنسبة 45.5 % خلال الفترة الممتدة بين عامي 2010 – 2014، ويعزو الباحثان ذلك الاختلاف في النتائج إلى اختلاف الشركات موضع التطبيق في سوق دمشق للأوراق المالية، بالإضافة إلى اختلاف الفترات الزمنية، واختلاف الأساليب الإحصائية المستخدمة عند تطبيق نموذج Eckel بين كل من دراستي (يوسف وآخرين، 2016) ودراسة (إسماعيل، كرمة، 2016)، فضلاً عن اختلاف نموذج القياس المستخدم في الدراسة الحالية عن الدراستين السابقتي الذكر.

وعليه ومن خلال ما سبق يمكن رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة؛ أي إن الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية مارست تمهيد الدخل خلال الفترة الممتدة بين عامي 2015 – 2017.

♦ الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية المنشورة في سوق دمشق للأوراق المالية.

♦ الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لحجم الشركة في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية المنشورة في سوق دمشق للأوراق المالية.

♦ الفرضية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنوع القطاع في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية المنشورة في سوق دمشق للأوراق المالية.

ولاختبار الفرضيات (2 – 3 – 4) قام الباحثان ببناء نموذج انحدار لهذا الغرض، وهو على الشكل التالي:

$$CARi = b_0 + b_1\ IS_i + b_2\ sizei + b3\ sici + e_i$$

حيث إن:

CARi متوسط العائد غير العادي المجمع، وهو عبارة عن مجموع العوائد غير العادية على عدد الأسابيع للفترة المدروسة.

ISi: مؤشر تمهيد الدخل ويأخذ الرقم (1) إذا الشركات مارست تمهيد الدخل، والرقم (0) إذا الشركات لم تمارس تمهيد الدخل.

Sizi: حجم الشركة.

sici: نوع القطاع.

وقد تم إجراء تحليل الانحدار عن أربع فترات زمنية محيطة بتاريخ نشر التقارير المالية وهي (4 أسابيع سابقة للنشر، أسبوع النشر، أربعة أسابيع لاحقة للنشر، نافذة الحدث وهي 9 أسابيع محيطة بتاريخ نشر التقارير المالية)، وقد كانت النتائج كما هو وارد في الجدول التالي:

الجدول رقم (05) :

نتائج اختبار أثر تمهيد الدخل وحجم الشركة ونوع القطاع في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية خلال الفترة الممتدة بين (2015 - 2017)

Before 4 weeks of Announcement				Announcement Week			After 4 weeks of Announcement			Event windows (week 9)		
Dependent Variable (CAR)												
Independent Variables	Unstandardized Coefficients		Sig	Unstandardized Coefficients		Sig	Unstandardized Coefficients		Sig	Unstandardized Coefficients		Sig
	B	Std. Error		B	Std. Error		B	Std. Error		B	Std. Error	
Constant	- .146	.080	0.076	- .367	.186	.057	.914	.605	.140	.256	.259	.329
IS	- .018	.009	.041	.015	.020	.462	.047	.065	.473	.011	.028	.688
Size	.014	.007	.060	.031	.016	.071	- .083	.053	.130	- .023	.023	.316
Sic	.005	.005	.295	.015	.011	.203	- .021	.036	.567	- .005	.016	.772
R	.425			.400			.315			.226		
R^2	.181			.160			.100			.051		
F - statistic	2.573			2.220			1.289			.627		
Sig	.070			103.			.293			.602		

$CAR\ i = b_0 + b_1\ ISi + b2size + b3\ sici + ei,$

B 1, B2, B3: Partial regression Coefficients, R: Correlation Coefficients, Sig: significance
R2: Determination Coefficients , Std.Error: Standard Error of Estimate

تفسير النتائج:

- يلاحظ من الجدول أعلاه رقم (5) عدم معنوية نموذج الانحدار لجميع الفترات موضع الدراسة (أسبوع النشر – 4 أسابيع لاحقة لتاريخ نشر التقارير المالية – نافذة حدث تتضمن 9 أسابيع محيطة بتاريخ نشر التقارير المالية)، باستثناء الفترة السابقة لنشر التقارير المالية (4 أسابيع سابقة لتاريخ نشر التقارير المالية) التي كانت معنوية عند مستوى معنوية (10%)، كما بلغت قيمة معامل التحديد لهذه الفترة (181) = R^2. وهي قيمة منخفضة، وتدل على أن المتغير المستقل (تمهيد الدخل) والمتغيرات الضابطة تفسر فقط ما مقداره (18%) من التغير الحاصل في المتغير التابع وهو (العوائد غير العادية)، وأن ما نسبته (82%) ترجع إلى متغيرات أخرى، وقد كانت نتائج تحليل الانحدار لهذه الفترة كما يأتي:

بالنسبة للمتغير المستقل:

معامل المتغير المستقل لتمهيد الدخل في هذه الفترة هو معنوي وسالب، مما يدل على أن تمهيد الدخل يؤدي إلى تخفيض العوائد غير العادية مقارنة بالشركات غير الممهدة في الفترة السابقة لنشر التقارير المالية (4 أسابيع سابقة للنشر).

وعليه فإن نتيجة اختبار الفرضية الثانية هي رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة بأنه (يوجد أثر لتمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية إلا أن هذا الأثر اقتصر على الفترة السابقة لنشر التقارير المالية (4) أسابيع سابقة للنشر)، ويعزو الباحثان اقتصار تأثير تمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية على الفترة السابقة للنشر إلى تأخر نشر التقارير المالية للعديد من الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، والذي من الممكن أن يكون قد أتاح لبعض المستثمرين فرصة الوصول إلى المعلومات الواردة في التقارير المالية بصورة غير رسمية قبل إعلانها في السوق المالي بالصورة الرسمية، إلا أنه ومن ناحية ثانية تشير محدودية التأثير لتمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية إلى قلة اعتماد المستثمرين على التقارير المالية لاتخاذ قراراتهم الاستثمارية، الأمر الذي قد يعود إلى عدم كفاءة سوق دمشق للأوراق المالية الذي توصلت إليه العديد من نتائج الدراسات في سوق دمشق للأوراق المالية مثل (قرعان، 2013)، (موصلي، السمان، 2013)، (Hassan,2014).

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من (Garizi, et al, 2011) ،(العتيبي، 2016) في عدم وجود أثر لتمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية معبراً عنه بالعوائد غير العادية في الفترة المحيطة بتاريخ نشر التقارير المالية ضمن نافذة الحدث بالكامل، وتتعارض نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من (Al - Qaisi, 2011)، (Martinez & Castro,2011)، (Dewi, 2018 Reza & Mortrza, 2014)، (Qaisi, 2011)، الذين توصلوا إلى وجود أثر لتمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية معبراً عنه في العوائد غير العادية في الفترة المحيطة بتاريخ نشر التقارير المالية ضمن نافذة الحدث بالكامل، ويعزو الباحثان التعارض في نتائج الدارسات لاختلاف الأسواق المالية موضع التطبيق واختلاف كفاءتها والتي تعكس ضمناً كلاً من درجة اعتماد المستثمرين على التقارير المالية في اتخاذ قراراتهم، ومستوى وعي المستثمرين وإدراكهم لأثر الطرق المحاسبية في التقارير المالية وعدم انخداعهم بها، فضلاً عن أثر طرق القياس وفترات الدراسة على تلك النتائج، أما فيما يخص نتائج اختبار أثر تمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية في فترات (الفترة السابقة لنشر التقارير المالية – فترة النشر – الفترة اللاحقة للنشر) فيستلزم إجراء المزيد من البحوث والدارسات لاختبار مدى توافق نتيجة هذه الدراسة مع ما ستتوصل إليه الدراسات.

بالنسبة للمتغيرات الضابطة:

المتغير الضابط حجم الشركة: معامل المتغير الضابط حجم الشركة للفترة السابقة لنشر التقارير المالية موجب ومعنوي، مما يدل على وجود أثر للمتغير الضابط حجم الشركة في العوائد غير العادية في هذه الفترة.

وعليه فإن نتيجة اختبار الفرضية الثالثة هي رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة بأنه (يوجد أثر لحجم الشركة في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية إلا أن هذا الأثر اقتصر فقط على الفترة السابقة لنشر التقارير المالية (4) أسابيع).

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من (Garizi, et al, 2011)، (العتيبي، 2016) في عدم وجود أثر لحجم الشركة في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية في الفترة المحيطة بتاريخ نشر التقارير المالية ضمن نافذة الحدث بالكامل، في حين تتعارض نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من (عبد، 2013)، (Al - Qaisi, 2011) اللذين توصلا إلى وجود أثر لحجم الشركة في العوائد غير العادية في الفترة المحيطة بتاريخ نشر التقارير المالية ضمن نافذة الحدث بالكامل، أما فيما يخص نتائج اختبار أثر حجم الشركة في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية على فترات (الفترة السابقة لنشر التقارير المالية – فترة النشر – الفترة اللاحقة للنشر) فيستلزم إجراء المزيد من البحوث والدارسات لاختبار مدى توافق نتيجة هذه الدراسة مع ما ستتوصل إليه الدراسات.

المتغير الضابط نوع القطاع: معامل المتغير الضابط نوع القطاع لهذه الفترة غير معنوي، مما يدل على أن المتغير الضابط نوع القطاع غير مؤثر في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.

وعليه فإن نتيجة اختبار الفرضية الرابعة هي قبول الفرضية العدمية بأنه (لا يوجد أثر لنوع القطاع في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية) في جميع الفترات موضع الدراسة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصل إليه كل من (Garizi, et al, 2011)، (أبو نصار، وحمد، 2013) في عدم وجود أثر لنوع القطاع في العوائد غير العادية وبالتالي في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية في الفترة المحيطة بتاريخ نشر التقارير المالية ضمن نافذة الحدث بالكامل، في حين تتعارض نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Al - Qaisi, 2011) التي توصلت إلى وجود أثر لنوع القطاع في العوائد غير العادية في الفترة المحيطة بتاريخ نشر التقارير المالية ضمن نافذة الحدث أما فيما يخص نتائج اختبار أثر نوع القطاع في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية على فترات (الفترة السابقة لنشر التقارير المالية – فترة النشر – الفترة اللاحقة للنشر) فيستلزم إجراء المزيد من البحوث والدارسات لاختبار مدى توافق

نتيجة هذه الدراسة مع ما ستتوصل إليه الدراسات.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج يمكن تقسيمها إلى مجموعتين كما يأتي:

- **توصلت الدراسة النظرية إلى أنه:**

– أصبح تمهيد الدخل حقيقة لا يمكن تجاهلها تمارسها الشركات في الأسواق المالية الكفء وغير الكفء على حد سواء مع اختلاف تأثيرها في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية باختلاف الكفاءة التي تحدد درجة ذلك التأثير على النحو التالي:

– يؤدي تمهيد الدخل في ظل عدم كفاءة الأسواق المالية إلى خداع المستثمرين، وبالتالي التأثير على أسعار الأسهم وعوائدها، الأمر الذي ينعكس على المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية، إلا أنه وفي الوقت نفسه فإن أثر تلك الممارسات في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية سوف يكون ضعيفاً ومحدوداً نظراً لقلة اعتماد المستثمرين على التقارير المالية.

– لا يؤدي تمهيد الدخل في ظل كفاءة السوق المالي إلى تضليل المستثمرين لامتلاكهم الوعي الاستثماري الكافي لاكتشاف أيّ تضليل في التقارير المالية، ولكن إذا أمكن خداع المستثمرين من خلال ممارسات تمهيد الدخل في هذه السوق، فإن تأثيرها في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية سوف يكون في أعلى مستوياته، نظراً لاعتماد المستثمرين في هذه الأسواق على التقارير المالية لاتخاذ قراراتهم الاستثمارية.

– بالرغم من الاختلاف الجذري في تأثير كل من تمهيد الدخل الانتهازي و المعلوماتي على التقارير المالية، إلا أنه لم يتم حتى الآن التوصل إلى معيار موحد ومتفق عليه بين الباحثين يؤكد أن الممارسات انتهازية أو معلوماتية، الأمر الذي يؤثر على دقة نتائج الأبحاث والدراسات المتعلقة في مجال تمهيد الدخل وآثاره.

- **توصلت الدراسة التطبيقية إلى:**

– ممارسة الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية تمهيد الدخل خلال الفترة الممتدة بين عامي (2015 – 2017)، حيث بلغت نسبة ممارسة الشركات لتمهيد الدخل 84.62%، وهي نسبة مرتفعة جداً.

– وجود أثر سلبي لتمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية في سوق دمشق للأوراق المالية، إلا أن هذا الأثر اقتصر على الفترة السابقة لنشر التقارير المالية، الأمر الذي يشير إلى احتمال وجود تسريب للمعلومات الواردة في التقارير المالية قبل نشرها في السوق المالي بصورة رسمية، إلا أن هذا الأثر كان ضعيفاً ومحدوداً والذي قد يعود إلى قلة اعتماد المستثمرين على التقارير المالية نتيجة عدم كفاءة سوق دمشق للأوراق المالية الذي توصلت إليه عدد من الدراسات في هذا المجال، وتتفق نتيجة الدراسة التطبيقية مع ما تم التوصل إليه بالنتائج النظرية للبحث حول أثر تمهيد الدخل في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية في الأسواق المالية غير الكفء.

– وجود أثر إيجابي لحجم الشركة في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية في سوق دمشق للأوراق المالية، إلا أن هذا الأثر اقتصر على الفترة السابقة لنشر التقارير المالية.

– عدم وجود أثر لنوع القطاع في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية في جميع الفترات المحيطة بتاريخ نشر التقارير المالية.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء الدراسة التي أجراها الباحثان والنتائج التي توصلا إليها، يوصي الباحثان بما يأتي:

– ضرورة توعية المستثمرين بممارسات تمهيد الدخل، وانعكاسات تلك الممارسات وآثارها على التقارير المالية بنوعيها الانتهازي والمعلوماتي.

– إجراء المزيد من البحوث الأكاديمية في مجال اختبار نوع ممارسات تمهيد الدخل بغية الوصول لمعيار موضوعي ومتفق عليه عالمياً للتمييز بين تمهيد الدخل الانتهازي والمعلوماتي، ليتم طرحه وتبنيه في الأسواق المالية، واستخدامه من قبل المستثمرين والمحللين الماليين فيها، لكي تتمكن الشركات من تحقيق الغاية المرجوة من تمهيد الدخل المعلوماتي، دون الإضرار بمصالح الشركة في حال اكتشاف تلك الممارسات.

– ضرورة العمل على تخفيض مدة التأخير في نشر التقارير المالية، وذلك للحد من ظاهرة تسريب المعلومات الواردة في التقارير المالية قبل إعلانها بالطرق الرسمية.

– يوصي البحث بإعادة تطبيق هذه الدراسة في أسواق مالية أخرى على الفترات الزمنية (الفترة السابقة للنشر، أسبوع النشر، الفترة اللاحقة للنشر)، لمعرفة مدى توافق نتائج تلك الدراسات مع الدراسة الحالية.

المصادر والمراجع العربية:

- أبو نصار، محمد، وحمد، آمنة خميس، (2013)، أثر تمهيد الدخل على العوائد السوقية للشركات المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية، دراسات العلوم الإدارية، المجلد 40، العدد 2.
- إسماعيل، إسماعيل، وكرمة، محمد نور، (2016)، ممارسات الشركات لسلوك تمهيد الدخل وأثره في ربحية السهم دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، مجلة جامعة البعث، المجلد 38، العدد 23.
- التميمي، أرشد، ونعومي، ريان، (2007)، تحليل مستوى إدراك المستثمرين لمحتوى الإعلان عن الأرباح، جامعة الإسراء، كلية العلوم الاقتصادية والإدارية.
- الحلو، محمد نعيم، (2010)، دور المعلومات المحاسبية في تحقيق عوائد غير عادية، رسالة ماجستير غير منشورة في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التجارة.
- الشمري، ميسون، (2016)، أثر تمهيد الدخل على الاداء المالي (دراسة تطبيقية على بنك الإسكان للتجارة والتمويل 2010 – 2004)، رسالة ماجستير غير منشورة في المحاسبة كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط.

- الشيرازي، عباس، (1990)، نظرية المحاسبة، دار السلاسل، الكويت، الطبعة الأولى.
- الظاهر عبد الستار، (2010)، المناهج المعاصرة لإدارة الربح المحاسبي وتأثيرها على القيم العادلة للاستثمارات المالية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلب، كلية الاقتصاد.
- العبد الله، رياض، وحسناوي، عقيل، (2006)، العوامل المؤثرة في عملية تمهيد الدخل (دراسة ميدانية على الشركات المساهمة الصناعية العراقية)، المجلة العربية للمحاسبة، مجلد 9، عدد 1.
- العبد الله، رياض، وسويدان، ميشيل، والقرعان، سناء، (2007)، الوسائل والدوافع المؤثرة في سياسة تمهيد الدخل، المجلة العربية في المحاسبة، المجلد 10، عدد1.
- العتيبي، ابتسام، (2016)، تمهيد الدخل والعوائد غير العادية في الشركات المساهمة السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة في المحاسبة، كلية الشرق العربي للدراسات العليا.
- الفضل، مؤيد، (2007)، العلاقة بين المحتوى المعلوماتي للتقارير السنوية للشركات والعوائد السوقية غير العادية على أسهمها ومدى تأثر هذه العلاقة بمتغير الحجم: دراسة اختبارية على العراق والأردن، المجلة العربية للمحاسبة، المجلد 10، العدد 1.
- القثامي، فواز، والخيال توفيق، (2010)، إدارة الأرباح في الشركات المساهمة السعودية، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الإسكندرية، مجلد47، عدد1.
- الميهي، عادل، (2006)، المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية الأولية بالتطبيق على سوق الأسهم السعودي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد والإدارة، مجلد 20، عدد 2.
- الجهماني، عمر عيسى، (2001)، سلوك تمهيد الدخل في الأردن دراسة ميدانية على عدد من الشركات المدرجة في بورصة عمان، المجلة العربية للمحاسبة، مجلد 4، العدد 1.
- بشوني، محمد العيد، (2017)، دور المعلومات المالية المرحلية في تفعيل المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية دراسة حالة اليانس للتأمينات الجزائرية لفترة 2014، رسالة ماجستير في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التيسير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة – الجزائر.
- حبيب، عقيل، (2003)، تمهيد الدخل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية.
- حيدر، مضر، (2014)، تأثير المحتوى الإعلامي لسياسات توزيع الأرباح غير النقدية على أسعار الأسهم العادية (دراسة تطبيقية على سوق عمان للأوراق المالية)، رسالة ماجستير غير منشورة في إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين.
- خلخال، حيدر، (2008)، المحتوى الإعلامي للتقارير المالية وأثره في ترشيد قرارات المستثمرين، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العربي للمحاسبين القانونيين.
- عبد الله، حسين، (2010)، أثر مرونة معايير المحاسبة الدولية في إدارة الأرباح، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق.
- عبد، أحمد راهي، (2013)، أثر تمهيد الدخل على العوائد غير العادية للأسهم (دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية)، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 16، العدد 3.
- قرعان، فادي، (2013)، كفاءة سوق دمشق للأوراق المالية، تنمية الرافدين، مجلد35، عدد114.
- موصلي، سليمان، والسمان، حازم، (2013)، دراسة الكفاءة السعرية لسوق دمشق للأوراق المالية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 29، العدد 2.
- وطن، عبد الإله، (2006)، محتوى المعلومات للتقارير المالية دراسة مقارنة بين سوق بغداد للأوراق المالية وعمان المالي، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 8، العدد 4.
- يوسف، علي، وعباس، غادة، والموصلي، منال، (2016)، أثر إدارة الأرباح من خلال ممارسة تمهيد الدخل في عوائد أسهم الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، مجلة جامعة البعث، مجلد 38، عدد 34.

قائمة المراجع المترجمة للإنجليزية:

Related References:

- *Abu Nassar, M. & Hamad, A. (2013). The Effect of the Income Smoothing on the Market Return of Listed Companies in Amman Stock Exchange. Administrative Sciences - Dirasat Journal, Vol. 40, No 2.*
- *Ismail, I. & Karmeh, M. (2016). Companies` Practice of Income Smoothing and its Impact on Earnings per Share: An Empirical Study on Public Companies listed in Damascus Securities Exchange. Albaath University Journal, Vol 38, No 23.*
- *Tamimi, A. & Naomi, R. (2007). The analysis of the investors perception level to the earning content announcemen. Isra University, Faculty of Economic and Administrative Sciences.*
- *alhulw, M. (2010). The role of accounting information in achieving abnormal returns. Unpublished Master Thesis of Accounting and Financing, The Islamic University - Gaza, Commerce Faculty.*
- *AL - Shammary, M. (2016). The impact of income smoothing on financial performance 2010 - 2014 (an applied study on the housing bank for trade and finance). Unpublished Master Thesis in Accounting. Middle East University, Business Faculty.*
- *Shirazi, A. Accounting Theory (1st ed). Kuwait: Dar Al Salasil.*
- *Alzaher, A. (2010). Contemporary Methodology for Accountancy Earning Management and its Effects on the Fair Values of Financial Investment (a Field study). Unpublished PhD in Accounting. Aleppo University, Economics Faculty.*
- *Abdullah, R. & Hasnawi, A. Factors affecting the process of Smoothing Income (a Field Study on the industrial Iraqi stock companies). Arab Journal of Accounting, Vol. 9, No. 1.*
- *Al - Abdullah, R. & Suwaidan, M. & Al - Qaran, S. (2007). The instrumentation and motivations affecting the policy of income smoothing. Arab Journal of Accounting, Vol. 10, No. 1.*
- *Alotaibi, E. , (2016). Income Smoothing and Abnormal Stock Return in the Companies Listed on the Saudi Stock Exchange. Unpublished Master Thesis in Accounting. Arab East College for Graduate Studies.*
- *Al - Fadl, M. (2007). The relationship between the information content of the company's annual reports and Abnormal Stock Return on their stock and the extent to which this relationship is affected by the variable of size: An Empirical Study on Iraq and Jordan. Arab Journal of Accounting, Vol. 10, No. 1.*
- *Al - Guthami, F. & Khayyal T. , (2010). Earning Management*

and Earnings in formativeness. Journal of international an accounting Research, Vol 7, No 1.

- *Christensen, J. & Demski, J. (2003). Accounting Theory (International Edition). U. S. A.: McGraw - Hill. Co, Inc.*
- *Dewi, K. & Mukhtaruddin & Agung Iqbal (2018). Income smoothing and market performance: Empirical study on manufacturing companies listed in Indonesia stock exchange. Investment Management and Financial Innovations, Volume 15, Issue 1.*
- *Enomoto, M. & Kimura, F. & Yamaguchi, T. (2013). Accrual - Based and Real Earning Management: An International comparison for Investor Protection. Working paper. Discuss on paper Series Rieb, Research Institute for Economic and Business Administration kobe University.*
- *Faello, J. (2012). Is Strong Corporate Governance Associated With Informative Income Smoothing? A Dissertation for the Degree of Doctor of Philosophy in Business Administration, Mississippi State University.*
- *Firmansyah, A. & Herawaty, V. (2019). Do Artificial and Real Income Smoothing Increase Earning Informativeness Equivalently in Indonesia? South East Asia Journal of Contemporary Business, Economics and Law, Vol. 18, Issue 5.*
- *Foroughnejad, H. & Ahmadi, Sh. & Sadat, A. (2019). Studying the Effect of Corporation's Disclosure Quality Rank on Income - Smoothing and Informativeness of Tehran Stock Exchange's Listed Companies. Iranian Journal of Finance, Vol. 1, Iss. 3.*
- *Garizi, A. & Homayoun, A. & Firouzi, B. (2011). The Impact of Income Smoothing on Companies Abnormal Return. Australian Journal of Basic and Applied Sciences, 5 (9).*
- *Harnovinsah & Indriani, P. (2015). The Market Reaction and Income Smoothing (A Case Study on Listed Company in LQ 45 Indonesian Stock Exchange). Research Journal of Finance and Accounting, Vol. 6, No. 8.*
- *Hassan, H. (2014). The Efficiency Weak form of the financial market and the random motion of the index. AL - Furat University Journal for Resarches and Scientific Studies, Vol. 9, issue 35.*
- *Healy, P. & Wahlen, J. (1999 (. A review of the earnings management literature and its implications for standard setting. Accounting Horizons, Vol. 13, No. 4.*
- *Huang, Y. & Li, X. (2014). Information Content of Annual Earnings Announcements: A Comparative Study. China Accounting and Finance Review, Vol. 16, No. 2.*
- *Kamalnejad, M. & Salteh, H. (2014). The Effect of Income Smoothing on Information on Transparency of Financial Information, Equity Return, and Cost of Equity in Companies Listed in Tehran Stock Exchange. Indian Journal of Fundamental and Applied Life Sciences, Vol. 4 (S4).*
- *Kusuma, H. (2014). The Information Content of the Cash Flow Statement: An Empirical Investigation. International Journal of Arts and Commerce, Vol. 3, No. 4.*
- *Lo, k. & Lys, T. (2000). The Gap between Value Relevance and Information Content. Social Science Research Network. Working paper, the 2000 Big 10 Research Conference, Northwestern University.*
- *Martinez, L. & Castro, M. (2011). The Smoothing Hypothesis, Stock Returns and Risk in Brazil. BAR, Curitiba, V. 8, N. 1, art. 1.*
- *Mulford, Ch. & Eugene, C. (2002). Financial Numbers Game (Detecting Creative Accounting Practices). John Wily & Sons, Inc.*
- *Nyamolo, k. (2010). The Information Content of Annual Earning Announcements for Companies Quoted at the Nairobi Stock Exchange. A Dissertation for the Degree of Master in Business Administration, School of Business University of Nairobi.*
- *Obaidat, A. (2017). Income Smoothing Behavior at the Times in Saudi Stock Companies. Journal of the Faculty of Commerce for Scientific Research, Vol. 47, No. 1. Alexandria University.*
- *Al - Mihi, A. (2006). The Informational Content of Preliminary Accounting Information Applied on the Saudi Stock Market. Abdulaziz King University Journal, Economics and Administration, Vol. 20, No. 2.*
- *Al - Jahmani, O. (2001). Income Smoothing in Jordan: A Field Study on a Number of Companies Listed in Amman Stock Exchange. Arab Journal of Accounting, Vol. 4, No. 1.*
- *Bashouni, M. (2017). The Role of Interim Financial Information in Promoting the Information Content of Financial Reports: A Case Study on Alliance Insurance in Algeria for 2014. Unpublished Master Thesis in Accounting in Commercial Sciences, Faculty of Economic Sciences, Commercial Sciences and Facilitation Sciences, Kasidi Merbah University, Ouargla, Algeria.*
- *Habeeb, A. (2003). Income Smoothing: An empirical study on selected industrial companies. Unpublished Master Thesis, College of Business and Economics, AL – Mustansiriya University.*
- *Haidar, M. (2016). The effect of the media content of non - cash dividend policies on ordinary stock prices (an applied study on the Amman Stock Exchange). Albaath University Journal, Vol 38, No 43.*
- *Khalkhal, H. (2008). The Information content of financial reports and its impact on the rationalization of investors' decisions. Unpublished Master Thesis, Arab Institute of legal Accountants.*
- *Abdullah, H. (2010). The Impact of International Accounting Standards Flexibility on Earning Management. Unpublished Master Thesis. Economics Faculty, Damascus University.*
- *Abed, A. (2013). The Effect of income smoothing on abnormal returns of stocks: An Applied study on Iraqi banks. Al - Qadisiyah Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 16, No. 3.*
- *Alkaraan, M. (2012). The efficiency of the Damascus Securities Exchange. Journal of Tanmiat Alrrafidayn, Vol. 35, No. 114.*
- *Mosli, S. & Samman, H. (2013). The Price Efficiency in the Damascus Stock Market. Damascus University Journal for Economic and Legal Sciences, Vol. 29, No. 2.*
- *Watan, A. (2006). Information Content of the Financial Report: A Comparative Study between Baghdad Stock Exchange and Oman Financial. Al - Qadisiyah Journal for Administrative and Economic Sciences, Vol. 8, No. 4.*
- *Yousif, A. & Abbas, Gh. & Almously, M. (2016). The Impact of Earning Management By Income Smoothing on Stock Returns Among Companies Listed at Damascus Securities Exchange. Albaath University Journal, Vol. 38, No 34.*

الأجنبية قائمة المصادر والمراجع

- *Ajekwe, C. & Ibiamke, A. (2017). Market Rewards to Earnings Smoothing: Evidence from Firms' Valuation in Nigeria. International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences, Vol. 7, No. 4.*
- *Al - Qaisi, Kh. (2011). The Effect of Smoothening on Stock Market Response. International Journal of Humanities and Social Science, Vol. 1, No. 16.*
- *Ball, R. & Brown, Ph. (1986). An Empirical Evaluation of Accounting Income Number. Journal of Accounting Research 6.*
- *Belkaoui, A. (2000). Accounting Theory (4th ed). London: Edetion, Thomoson Learning.*
- *Beaver, W. (1986). The information Contents of annual Earnings announcement, empirical research in accounting, selected studies. Journal of Accounting Research 6.*
- *Cahan, S. (2008). Investor Protection, Income Smoothing,*

of Political Crises. Vol. 7, No. 2.

- *Pathirawasam, Ch. (2009). The information content of stock dividend announcements: Evidence from Sri Lanka. Central European Review of Economic, Issues 12.*
- *Rahmawati, E. (2013). Information Content and Determinants of Timeliness of Financial Reporting of Manufacturing Firms in Indonesia. A Dissertation for The Degree of Doctor of Philosophy, College of Business Victoria University.*
- *Reza, P. & Mortrza, Ch. (2014). Effects of Earning Smoothing Incentives on Unexpected Returns, Compared to Unexpected Earning Response Coefficient. Financial Accounting Spring 2014 , Vol. 6 , No. 21.*
- *Ross, J. (2016). The Information Content of Accounting Reports: An Information Theory Perspective. Information 2016, Vol. 7, No. 48.*
- *Salehi, M. & Gholami, F. (2015). The Relationship Between Income smoothing and Investment Efficiency with Companies' Value. Proceedings of the Faculty of Economics in East Sarajevo, Issue 1.*
- *Samadi V. A & Abas, H. (2009). The Effects of Income Smoothing on Information Content of Earning in Companies Listed in Tehran Stock Exchange. Accounting Research, Vol 11, No. 1.*
- *Scott, W. (2003). Financial Accounting Theory (3rd ed). Toronto: Prentice Hill.*
- *Scott, J. & Marshall, P. (2005). Auditors and Earnings Management. Available from: http: // www. nysscpa. org/ cpajournal/ 2005/ 0802/ features/ f085 002. htm.*
- *Shabani, N. & Sofian, S. (2018). Earnings Smoothing as Information Signaling or Garbling: A Review of Literature. Asian Journal of Finance & Accounting, Vol. 10, No. 1.*
- *Sutopo, B. (2003). The moderating impact of income smoothing on the incremental information content of cash flows. Jurnal Bisnis Strategi, Vol. 12.*
- *Sun, L. & Rath, S. (2008). Fundamental Determinants, Opportunistic Behavior and Signaling Mechanism: An Integration of Earnings Management. Perspective International Review of Business Research Papers, Vol. 4, No. 4.*
- *Wilson, G. (2015). The effect of real earnings management on the information content of earnings. Journal of Finance and Accountancy,Vol. 19.*